واعلنها من ثم . وقد سبق الاعلان عن قبول الاستقالة اجتماع بين الخميني ومحمد بهشتي نائب رئيس مجلس الخبراء ، الذي قال بعد الاجتماع : « ان ايران في حاجة الى الاستقرار » (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/٧) .

وقد اوضح مهدي بازركان واقع السلطة في ايران ، في حديث له مع الصحافية الايطالية اوريانا فالاتشي ، حين قال لها : « اذا ما قلت اني في القيادة ، فهذا لن يكون صحيحا ، واذا ما قلت ان الخميني هو القائد الوحيد ، فهذا لن يكون دقيقا ، واذا ما قلت ان في القيادة العديد من الناس ، فهذا لن يكون واضحا » (« الشرق الاوسط » ، ١٩٧٩/١١/٧) .

ويمثل بازركان التيار المدني الليبرالي في الثورة وفي السلطة الايرانية ، فهو يتزعم حركة تحرير ايران التي اسسها في عام ١٩٦٣ ، والتي اصبحت اقوى الاحزاب في عهد الشاه ، مما دفع الاخير الى حظر نشاط الحركة . وكان بازركان سابقا من المقربين الى الدكتور مصدق ، كما عمل في الجبهة الوطنية الى جانب كريم سنجابي وشاهبور بختيار بعد سقوط مصدق . ويتهم معارضو بازركان ، من انصار آية الله الخميني ، حكومة بازركان بممالاة الامبريالية الاميركية . وبعد احتلال السفارة اعلنت هذه الاتهامات بشكل صريح من قبل انصار الخميني الذين اعتمدوا ، في اثبات الاتهام ، على ايراد ذكر اجتماع بازركان ووزير خارجيته ابراهيم يازدي ووزير الدفاع مصطفى شمران ، الى بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، عندما كانوا في الجزائر ، قبل اكثر من اسبوع من تاريخ احتلال السفارة . وقد اعلن النبأ حجة الاسلام احمد الخميني نجل الامام الخميني ، وقال : « ان رئيس الوزراء لم يعلم والدي مسبقا باجتماع الجزائر » . كما حمل الطلاب ومؤيدوهم على بازركان بسبب ذلك الاجتماع ، وقالوا : « ان رئيس الوزراء يجلس مع الذئاب الاميركيين » (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/٧) .

وقد عرض قضية الخلافات بين انصار اية الله الخميني وحكومة مهدي بازركان ، جلال الدين فارسي عضو اللجنة المركزية في حزب الجمهورية الاسلامية ، وعضو مجلس الخبراء ، في مقابلة صحافية ، عدد فيها موضوعات الخلاف وصنفها في اربع قضايا هي :

« ١ ــ قضية العلاقات الايرانية ــ الاميركية : اذ تريد الثورة انهاء العلاقات الخاصة التي كانت قائمة بين عهد الشاه وبين اميركا .

« ٢ ــ قضية العلاقات الايرانية ــ الفلسطينية : اذ وقفت الثورة بقوة ضد كل المحاولات التي بذلت من داخل الوزارة ضد قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري . وانشاء علاقات خاصة ومتينة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

« ٣ ــ قضية اعادة بناء الجيش على اسس جديدة .

« ٤ ــ قضية الامة الاسلامية في مواجهة الاقليمية الايرانية » (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/١٠) .

ويرى فارسي ان احتلال السفارة الاميركية هو ، في حقيقته مجرم على سياسة الحكومة تجاه اميركا ، لان العلاقات الايرانية ــ الاميركية ، كانت احد ميادين الصراع مع الثورة المضادة منذ بداية عهد الثورة (« السفير » ، ١٩٧٩/١١/١٠٠) .

وقد حاولت حكومة مهدي بازركان ، في اخر اجتماع لها ، قبل استقالتها ، دفع هذا الاتهام ، فاعلنت الغاء معاهدتي التعاون المعقودتين بين ايران وروسيا في عام ١٩٢١ ، وبين ايران والولايات المتحدة في عام ١٩٥٩ . وهما معاهدتان تسمحان لكلتا الدولتين بالتدخل العسكري في الاراضي الايرانية عند الحاجة . لكن ذلك الالغاء لم ينف الاتهام عن حكومة بازركان ، وحسمت مسألة السلطة ، في هذه المرحلة ، لمصلحة المجلس الثوري الذي كلفه الامام الخميني بتسيير شؤون المرحلة المؤقتة التي تنتهي باقرار الدستور واجراء الانتخابات في ايران .

الصراع مع الولايات المتحدة الاميركية

تنطلق الثورة الايرانية ، في عدائها للولايات المتحدة ، من منطلق ان الولايات المتحدة دعمت حكم الشاه باستمرار ، وانها اعادته الى السلطة بعد ان اسقطت حكومة الدكتور مصدق في ١٩٥٣ . ويتساوى العداء للشاه ، لدى الايرانيين ، مع العداء للولايات المتحدة . ولا نتناول الامور اذا قلنا ان السفارة الاميركية هي التي اعدت الانقلاب ضد مصدق واشرفت عليه . لذا ، شعر الايرانيون بان قبول الشاه في الولايات المتحدة قد ينطوي على اعداد لعملية مشابهة لما حدث في ١٩٥٣ ؛ فكانت عملية احتلال السفارة والمطالبة بتسليم الشاه . وقد جاءت لهجة البلاغات التي اذاعها الطلبة من راديو طهران ، تشي بهذه التخوفات . فقد ورد في البلاغ رقم ١٥ ما نصه : « ان الجواسيس الذين هم رهائن لدينا ، يلقون منا عناية جيدة . ونحن نعلن لاميركا ان اي عمل عسكري ، او غير